

المثل الصريح وما يجري مجراه من الأشكال التعبيرية

في كتب الأمثال القديمة عند العرب

-تمة- (*)

د. سالم مرعي الهدروسي(**)

تعبيراً للدعاء والتحية، وتكون هذه العبارة مثلاً بالمعنى الواسع، أي علامة على هذا الدعاء مثلما تعتبر "مواعيد عرقوب" علماً لكل ما لا يصح من المواعيد، على حدّ تعبير الميداني في مقدمة مجمع الأمثال^(٩٥). وبناء عليه فقد حوت مجاميع الأمثال عدداً من الأنماط المثلية، والأقوال السائرة، تختلف من الزاوية الفنية الدقيقة الخالصة عن مفهوم المثل الصريح، لأن علماء الأمثال قد وسّعوا مدلول كلمة المثل بالاعتماد على الأصل اللغوي، ليشمل هذه "الأشباه" وهذه العلامات لمعانٍ بعينها، تطول العبارة عنها، فتختصر باستعمال هذا الشاهد أو ذاك، من كلام البلغاء وغيرهم، مما صار يُتمثل به، لأنه محفوظ عند جمهور واسع، بسبب إصابة قائله في المعنى واللفظ، فصار اللاحقون يضمنونه كلامهم، سواء بنية الاحتجاج والاستدلال، كما في الشواهد اللغوية، أو بقصد الاختصار والبلاغة والتزيين

جمع علماء الأمثال كل ما وصلهم من جوامع الكلم، والأقوال السائرة في كتب الأمثال، حتى أخبار أيام العرب، وخرافات الخرز، صنيع حمزة الأصفهاني والميداني، فامتزجت الأمثال الصريحة مع الأقوال المأثورة، والحكم، والتراكيب الجاهزة، والعبارات التقليدية، والكنایات الإنجائية، والاستعارات التمثيلية البليغة، والأمثال التشبيهية، وأمثال التناهي والمبالغة، حيث توسعوا في مدلول المثل، كما يوضح الزمخشري (ت538هـ) في تحديده لمصطلح المثل حيث يوسعه ليشمل كل قول سائر، فيقول "سميت هذه الجملة من القول، المقتضبة من وصلها، أو المراسلة بذاتها المتسمة بالقبول، المشهورة بالتداول مثلاً"^(٩٥)، وأصبح المثل في اصطلاحهم كالعلاقة التي يعرف بها الشيء، وتعبّر عن المعنى المراد التعبير عنه، بكلام وجيز مختصر، يفني بالغرض من أقصر السبل، فيكون قول العربي "حياك الله ويياك"

(٩٥) نشر القسم الأول من البحث في العدد 45 من اللسان العربي.

(**) أستاذ بشعبة اللغة العربية بجامعة اليرموك (الأردن).

كما هو في الاستعمال الأدبي البليغ⁽⁹⁷⁾. ومن الأقوال المثلية السائرة وما يجري مجراها في كتب الأمثال العربية القديمة ما يلي:

1- المثل الصريح:

وأول من أشار إلى هذا المصطلح الحسن اليوسي (ت1102هـ)⁽⁹⁸⁾، وحدد زلحام مفهومه، باعتباره قولاً موجزاً مكثفاً، يعبر عن إحدى خبرات الحياة المتكررة، عبر الأجيال المختلفة، ممثلة لكل الحالات الأخرى المماثلة، ومصاغة بطريقة حسية مباشرة واضحة، تتلاءم وبساطة التفكير عند الشعوب البدائية، ذات الثقافة الشفهية، وأسلوبها في التعبير والاحتجاج والتأثير⁽⁹⁹⁾.

ويحقق المثل الصريح بهذا المفهوم قدراً وافراً من التأثير في النفوس، لا تستطيع التعبيرات التحريدية تحقيقه. ويمتاز المثل إضافة إلى ذلك، بشيوعه وسيورته من خلال جريانه على الألسنة مع سياقه وحديثه الأصلي أو بدونه. وبعض الأمثال التي تروى منفصلة عن سياقها، تكون واضحة لا تحتاج إلى تفسير أو إيضاح، لما تحويه من الأسماء، أو تتضمنه من الأحداث، وبعض الأمثال لا يمكن فهمه منبثاً عن الأخبار أو الأحاديث التي تفسرها وتوضحها، مثل قولهم: مواعيد عرقوب⁽¹⁰⁰⁾، يضرب في خلف الوعد، وبعضها يبقى غامضاً رغم جهود العلماء في محاولة تفسيرها بالأخبار، والإيضاحات اللغوية، بغض النظر عن صحة هذه الأخبار، والإيضاحات اللغوية المصاحبة للأمثال في كتب الأمثال، إما لقلّة دوراتها، أو لغرابة لفظها، أو لجهل أصلها وموردها. ومن الأمثال التي خفي معناها

وأشكل تفسيرها على العلماء بسبب ضياع أصولها، ما نوه به الميداني (ت518هـ) في تعليقه على المثل "تيسي جعار" فقال "قال الليث: إذا استكذبت العرب الرجل تقول: تيسي جعار" أي كذبت، ولم يعرف أصل هذه الكلمة⁽¹⁰¹⁾، ومنها قولهم "إلا ده فلا ده" فقد أشكل تفسيره على علماء الأمثال واختلفوا فيه وعلق الأصمعي (ت216هـ) عليه بقوله "ولا يدري ما أصله"⁽¹⁰²⁾.

وقد يأتي غموض المثل من غريب ألفاظه واحتمال تأويلها على أكثر من وجه وأمثله في كتب الأمثال كثيرة منها قولهم "جاء بالطم والرم" فقد أورد العلماء في تفسيره ستة أقوال منها: قيل الطم: البحر، والرم: الثرى، وقيل الطم: الرطب، والرم: اليابس، وقيل الطم: ما حمله الماء، والرم: ما حملته الرياح، ومعناه جاء بالكثير والقليل⁽¹⁰³⁾.

وغالباً ما ترتبط الأمثال بخبر أو حديث قصصي يفسر منشأها، وفي العادة فإن كتب الأمثال تورد المثل، ثم تردده بقصته، غير أن كثيراً من الأمثال الأخرى ترد في ثنايا الخبر، أو في نهايته على لسان أحد شخصيات الحكاية⁽¹⁰⁴⁾.

ويمكن القول أن المثل قول موجز مكثف سائر مشهور، قيل في ظروف معينة، يستشهد به في حالة مماثلة، مصاغاً صياغة مادية، يجمع في مفهومه عناصر: المورد، والمضرب، والإنجاز، والسيرورة، والثبات، والغرابة. ومن الأمثلة على المثل الصريح:

1- "رَجَعَ بِخُفْي حُتَيْن"، يضرب عند اليأس من

التي تنفع الناس. وحكم الشيء، وأحكمه، منعه من الفساد وأصلحه⁽¹⁰⁸⁾.

وما يهمننا من مفهوم الحكمة معناها من خلال كتب الأمثال القديمة، فهي أقوال وعظية إرشادية موجزة، تدعو إلى الصلاح ومكارم الأخلاق، وترشد إلى السبل القويمة في الحياة، تعبر عن خبرات الإنسان، مصاغة بطريقة ذهنية تجريدية بليغة، ذات وقع خاص على الأسماع⁽¹⁰⁹⁾.

فالعبارات الحكمية تجمع خلاصة تجربة إنسانية متكررة، تنحو في صياغتها ومضمونها منحى أخلاقياً وعظيماً، يرمي إلى الإرشاد والإصلاح والتقويم السلوكي للإنسان. فهذه الأقوال الموجزة المتحصلة من تجارب الإنسان، لا تحتاج لفهمها إلى تنزيلها في سياقها الذي وردت فيه أول مرة، إن وجد، ولا تحتاج إلى تحديد قائلها الأول إن عرف، إذ لا تغير نسبتها إلى قائل ما، من مدى تقبل الناس لها، واعتمادها في حياتهم، وإن حرص علماء الأمثال العرب على تحديد قائل أول لهذه الحكم، فنسبوا إلى حكمائهم من مشاهير الجاهلية أو الإسلام، ممن اشتهروا بالقدرة على التعبير التجريدي، أمثال لقمان الحكيم وأكثم بن صيفي، وقس بن ساعدة الإلدي، وقيس بن عاصم، وعامر بن الظرب، والأحنف بن قيس وغيرهم. ويرى بعض الباحثين أن الحكم كالأمثال الصريحة التي يصعب معرفة قائلها الأول، وأن ما فعله علماء الأمثال بنسبتها لأشخاص معروفين قد كان في إطار حرص العرب على الرد على الشعوبيين، وإثبات الحكمة للعرب كما

الحاجة والعودة بالخبرة.

2- "الصيف ضيعت اللبن"، يضرب لمن يطلب

الحاجة بعد فواتها.

3- "وافق شن طبقة"، يضرب للمتوافقين.

4- "تسمع بالمعدي خير من أن تراه"، يضرب

لمن خيره خير من مرآه.

5- "عند جهينة الخير اليقين"، يضرب في معرفة

الشيء حقيقة.

6- "ما وراءك يا عصام" يضرب في الاستفهام

عن الأمر العظيم.

7- "لأمر ما جدع قصير أنفه"، يضرب في

الارتباب في أمر ما مهم.

8- "ما يوم حليلة بسر"، يضرب للأمر

المشهور.

9- "كيف أعادوك وهذا أثر فأسك"، يضرب

في عدم الوفاء بالوعد.

10- "انج سعد فقد هلك سعيد"، يضرب في

الحث على إثبات السلامة والنجاة⁽¹⁰⁵⁾.

2- الحكمة:

الحكمة لغة معرفة الأشياء بأفضل العلوم، ويقال

لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها "حكيم"⁽¹⁰⁶⁾،

ويرى الشريف الجرجاني (ت816هـ) أن "الحكمة

علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء، على ما هي عليه

في الوجود، بقدر الطاقة البشرية، فهي علم نظري

غير آلي"⁽¹⁰⁷⁾، وفي الحديث الشريف "إن من الشعر

لحكمة"، أي أن فيه كلاماً نافعاً يمنع من الجهل

والسفه، وينهى عنهما، قيل أراد بها المواعظ والأمثال

هي عند الشعوب الأخرى. ويدل على ذلك الباب الذي أفرده ابن عبد ربه (ت328هـ) في كتاب العقد، حيث دمج فيه حكم أكثم بن صيفي وبزر جهمر الفارسي⁽¹¹⁰⁾.

ومن السمات الأخرى التي تفرق المثل عن الحكمة غاية كل منهما، فالأمثال الصريحة غالباً ما تكون لها غاية احتجاجية استشهادية، وربما تبريرية في بعض الأحيان، وكثيراً ما تكون هذه الغاية متوسلة بصياغة لا أخلاقية بذية كان يقبلها الذوق في زمانها، وبعضها ينبو عنه الذوق المذهب هذه الأيام، وأما غاية الحكمة فغالباً ما تكون وعظية إصلاحية مقيدة بثوابت ومبادئ أخلاقية محددة. وقد جاء في بعض الأمثال مدح للفضائل ومكارم الأخلاق، كالكرم والوفاء والشجاعة، وذم البخل والطمع والكذب، مثل قولهم "رجع بخفي حنين" و"سمن كلبك يأكلك"، ويقترَب هذا النوع من الأمثال في غايته من الحكم، وربما التبس بها، بيد أن السمات الأخرى تميزه عنها⁽¹¹¹⁾.

وغالباً ما تعبر الحكم عن مبادئ أخلاقية عامة شاملة على قدر من الثبات ولكنها لا تحظى بالضرورة بإجماع كافة الناس عليها، فقد جاء في كتب الأمثال حكم متقاربة، يناقض بعضها البعض الآخر، ومع ذلك نتقبلها في معظم الأحيان دون تردد، لجمال صياغتها، وحسن وقعها في النفس، ومن ذلك قولهم في الحث على الإسراع لاغتنام الفرص "التقدم قبل التندم" وقولهم "رب ريث يعقب قوتاً"، ومضمون هاتين الحكمتين يتناقض مع قولهم في الحث على التأني

والتريث "رب عجلة تهب ريثاً" وقولهم "في التأني السلامة وفي العجلة الندامة"، ويبدو أن مرد هذا التضارب يعود إلى النزعة التبريرية الجدلية التي تعتمد موقفاً محدداً في لحظة ما، إذ من المستحيل توقع إيراد الحكمتين المتضاربتين معاً في الموقف الواحد نفسه، إضافة إلى ميل الحكم إلى معالجة الأخلاق الجزئية التي يكون اتفاق الناس عليها نسبياً أقل من إجماعهم على الأخلاق الكلية⁽¹¹²⁾.

ويرى بعض الباحثين أن الحكمة في علاقتها مع المثل تحمل سمة المفارقة، فهي وإن كانت ضيقة الاستعمال، وذات أفق فكري محدود، ومحصورة المنشأ، فإنها أشمل بدالاتها من المثل الصريح، لأنها عامة في الأقوال والأفعال، أما المثل الصريح فخاص بالأقوال فحسب⁽¹¹³⁾. ويرى باحث آخر عكس ذلك، فيلاحظ "أن في المثل عمقاً خاصاً، لا تدركه الحكمة، مع أن كليهما من جوامع الكلم، إلا أن الحكمة تفيد معنى واحداً، بينما يفيد المثل معنيين، ظاهراً وباطناً، أما الظاهر فهو ما يحمله من إشارة تاريخية إلى حادث معين كان سبب ظهوره، وأما الباطن فهو ما يفيد معناه من حكمة، وإرشاد، وتشبيه أو تصوير"⁽¹¹⁴⁾.

ويزعم زهلم من ناحية أخرى، أن الحكماء لم يفعلوا أكثر من أن أضفوا على الأمثال معنى مجرداً، وحوَّروا مضامينها، باستعمال علامات فلسفية عامة، وأعادوا صياغتها بعبارات عذبة، ذات إيقاع جميل⁽¹¹⁵⁾. وذهب عفيف عبد الرحمن إلى أبعد من ذلك في

3 - العبارات المثلية:

ويتميز هذا النوع من الأقوال السائرة عن المثل الصريح، في أنه لا يقدم أخباراً محددة، عن طريق حالة معينة، أو يرتبط بها، غير أنه يصور بعض أحوال الحياة، أو جانباً من جوانب العلاقات الإنسانية المتكررة، وتصاغ مثل هذه الأقوال على هيئة جزء من جملة، وأحياناً على شكل عبارات كاملة قائمة بذاتها، ومثل هذه التعابير يثري الأدب، ويزيد من بلاغته، بما يحويه من البيان والبلاغة، وغالباً ما تكون تمثيلاً، أو كناية إنجائية جرت على الألسن والأسماع، وأصبح استعمال الناس لها في بعض مواقف الحياة أوفى بالمقصود، وأنفذ إلى الأذهان⁽¹¹⁸⁾، ومن أمثلتها:

- 1- "أسمع جعجعة ولا أرى طحنا"، يضرب لمن يعد ولا يفي.
- 2- "جاؤوا قضهم بقضيضهم"، أي جاؤوا جميعهم.
- 3- "فلان لا يعوي ولا ينبع"، يضرب للضعيف الذي لا يعتد به في خير أو شر.
- 4- "لا يضر الحوار ما وطنته أمه"، يضرب في شفقة الأم.
- 5- "إن البغاث بأرضنا يستنسر"، يضرب للضعيف يصير قويا.
- 6- "مات حنف أنفه"، يضرب لمن يموت على فراشه ولم يقتل.
- 7- "لا تدخل بين العصا ولحائها"، يضرب فيمن دخل بين المتخاصمين المتصافيين.
- 8- "هو يحطب في حبله"، يضرب لمن يسعى في

العلاقة التحويلية بين المثل والحكمة، ورأى أن المسافة التي تفصل بين الحكمة والمثل ليست بذات بال، فالمثل يصبح لوناً من ألوان الحكمة حين يضاف عليه الحكيم تجريداً، والحكمة تُضحي مثلاً إذا تحققت لها شرط الذبوع والانتشار⁽¹¹⁶⁾. وحقيقة الأمر أن المثل الصريح لا يمكن أن يكون حكمة، أو تصبح الحكمة مثلاً صريحاً، كما زعم زلهام، وعفيف عبد الرحمن، لأن المثل فيما أوضحنا سابقاً إذا جرد من سياقه القصصي وصياغته الحسية لا يعود مثلاً، كما أنه من غير المتخيل أن تنزل الحكمة التجريدية، ذات الطابع الفردي الذاتي، إلى لحظة الصدفة الفطرية في الإحساس الشعبي الجمعي، فتكتسب ثوباً حسياً، على ألسنة أحد الناس بصورة المثل بغير قصد أو تعمّد، فهما مفترقان تماماً في مضمّهما، وموردتهما، وصياغتهما، وغاية كل منهما.

ومن الأمثلة على الحكم التي تضمنتها كتب الأمثال:

- 1- "إن الكذوب قد يصدق"
- 2- "جنة المرء داره"
- 3- "أول الحزم المشورة"
- 4- "لا يصلح رفيقاً من لم يتلع ريقاً"
- 5- "الإفراط في الأنس مكسبة لقرناء السوء"
- 6- "صدرك أوسع لسرك"
- 7- "ويل لعالم أمر من جاهلة"
- 8- "إذا عز أنحوك فهن"
- 9- "زد غبا تزدد حبا"
- 10- "من مأمته يؤتى الحذر"⁽¹¹⁷⁾.

منفعة نفسه.

9- " ألق حبله على غاربه"، يضرب لمن تكره معاشرته.

10- "لبست له جلد النمر"، يضرب لمن يظهر العداوة للآخرين⁽¹¹⁹⁾.

ويمكن اعتبار العبارات الاشتراطية من هذا النوع من التعابير المثلية مثل قولهم:

1- " إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والمهاوي"، يضرب في ميل الناس إلى حيث المال.

2- " من استرعى الذئب ظلم"، يضرب فيمن يتسبب في ظلم غيره.

3- " لو ترك القطا ليلا لنام"⁽¹²⁰⁾، يضرب لمن حمل على مكروه من غير إرادته.

4- عبارات التناهي والمبالغة .

وأول من أطلق عليها هذا المصطلح أبو هلال العسكري (ت بعد 395 هـ)، فقال: "وميزت ما أورده حمزة الأصفهاني من الأمثال المضروبة في التناهي والمبالغة، وهي الأمثال على" أ فعل من كذا"⁽¹²¹⁾، وهي أقوال سائرة، جاءت على صيغة التفضيل "أفعل من" أو على صيغة المفعول المطلق المبين لنوع فعله " فعل فعل كذا" وقد جمع حمزة الأصفهاني (ت 351 هـ) في "الدرة الفاخرة"، ما يزيد على 1200 مثل من هذا النوع على نمط صيغة التفضيل، وفي العادة يتم في هذه العبارات إكساب المشبه المضروب له المثل صفة ماء، أو أكثر، من صفات المشبه به، الذي يلي صيغة التفضيل⁽¹²²⁾، أو يصاغ في هيئة المصدر المبين لنوع فعله، فيكتسب المشبه هذا

الوصف بالمبالغة، ويكون هذا الوصف في المشبه به شيئا محسوسا، أو مدركا متناهيًا، ولا يسمح بالتصاعد في الصفة التي يختص بها المشبه به مطلقا، وذلك بقصد المبالغة والغربة في التعبير، وغالبا ما يكون المشبه به بعض الحيوانات أو النباتات أو الأشخاص الذين اشتهروا بصفة معينة، يراد إيضاحها أو إبرازها في التعبير⁽¹²³⁾، ومن أمثلة هذا النوع من الأقوال السائرة :

- 1- "أظلم من حية" 2- "أبصر من غراب"
- 3- "أعدى من الشنفرى" 4- "أجود من حاتم"
- 5- "أنقى من مرآة الغريبة" 6- "أغدر من ذئب"
- ومنها أيضا 7- "عاث فيهم عيث الذئاب"
- 8- "ضربه ضرب غرائب الإبل"
- 9- "أطرق إطراق الشجاع" 10- "زقه زق الحمامة فرخها"

11- "يروغ روغان الثعلب" 12- "يدب إلى الشر ديب العقرب"⁽¹²⁴⁾

ويلاحظ ورود بعض أمثلة هذا النوع من الأقوال مما يعرض أخبارا بعينها عن طريق حالة محددة، مما يجعل في سماءها تداخلا مع مفهوم المثل الصريح، مثل قولهم "أبطش من دوسر" و"أغلى فداء من حاجب بن زرارة" و"أشأم من البسوس" و"أحلم من الأحنف" و"جزاه جزاء سنمار"⁽¹²⁵⁾. إلا أن صياغة الشكل اللغوي تميز هذه العبارات عن الأمثل الصريحة .

5 - العبارات التقليدية الجاهزة .

هي أقوال سائرة موجزة، يكرر الناس استخدامها

في مواقف حياتهم المختلفة اليومية كعبارات التحية، والأدعية، والمجاملات العامة، والتعجب، والتمني، والترجي، والسؤال والإغراء، والسخرية، والتهديد، وهلم جرا، يستخدمها الناس بصورة آلية مع تكرار دواعيها في المواقف المختلفة، حتى أصبحت إشارة اصطلاحية متكررة على ألسنتهم في تلك المواقف، لا غنى لهم عنها، رغم آلية استخدامها العفوي⁽¹²⁶⁾. فهذه الأقوال كالعلامات التي تعرف بها الأشياء، تعبر عن المعنى المراد بكلام وجيز واضح مختصر، يفى بالغرض من أقصر السبل، فشاع إيرادها في كتب الأمثال، لتضمنها بعض سمات المثل، كالإيجاز، والسيورة، والتكرار الممثل لموقف ورودها الأول، فأدخلها العلماء في مفهوم المعنى الواسع للمثل، لأنها كالعلم لما تدل عليه، وهي تستخدم بصورة آلية عفوية متكررة، وربما كانت أقل جمالا من الناحية الفنية من العبارات التصويرية، ومن أمثلتها:

- 1- "أطعمتك يد شبعت ثم جاعت، ولا أطعمتك يد جاعت ثم شبعت".
- 2- "أجن الله جباله" أي جبلته، دعوى عليه بالموت.

3- "للدين و للنفم" أي أسقطه الله عليهما .

4- "عسى غدا لغيرك".

5- "أفعله دهر الدهارير".

6- "لأكويته كية المتلوم" يضرب للتهديد.

7- "لك العتي ولا أعود" في الاعتذار.

8- "لأم لك" و " لأبا لك".

9- "بالرفاه و البنين".

10- "لله دره".

11- "على بدء الخير و اليمن".

12- "بلغ الله بك أكلاً العمر".

13- "لا جعل الله فيه أمة" أي بركة .

14- "لو بغير الماء غصصت"⁽¹²⁷⁾ لمن يؤخذ من مأمته.

6- الأقوال النادرة (النوادر):

الأقوال النادرة ضرب من جوامع الكلم تتفق في بعض سماتها مع الأمثال الصريحة والحكم، فهي موجزة صائبة المعنى، تعبر عن تجربة، ونظر ثاقب في تدبير الأمور، واستكناه أسرار الحياة، وهي أشيع في كتب الأدب الموسوعي منها في كتب الأمثال، لأنها لم تنل حظاً وافراً كغيرها من الأقوال المثلية في السيرة والشيوخ، ومع ذلك فقد حشد العلماء قدراً منها في كتب الأمثال، ويظهر أن علماء الأمثال قد قاموا باستنباط معظمها من سياقات أدبية عامة لبعض البلغاء والفحهاء، حتى تتخذ مثالا يحتذى به في التأديب، وينشأ على منواله في الأعمال اللغوية العالية كالخطابة والترسل، وأشهر من عني بها الثعالبي (ت 429 هـ) في كتابه التمثيل والمحاضرة، وابن عبد ربه (ت 327 هـ) في العقد، وابن المرزبان الكرخي (ت 345 هـ) في المنتهى في الكمال، وابن قتيبة (ت 276 هـ) في عيون الأخبار، إضافة إلى تناثرها في مجمع الأمثال وغيره، من أمهات كتب الأمثال القديمة .

7- العبارات التصويرية:

وهي أقوال سائرة جميلة، صيغت على هيئة تشبيه بليغ أو تمثيلي أو استعارة تمثيلية جميلة، ويمثل المشبه به في هذه العبارات دور المضروب به المثل، يتم من خلال هذه العبارة إيضاح صفة ما في المشبه أو توكيدها من خلال التصوير المجازي المتمتع فيها، وهي في الغالب أجزاء من سياق عام، يتخذ من مشاهدات الإنسان وتجاربه اليومية في بيئته الخاصة مجالاً لها، وهي غالباً ما تصاغ بطريقة حسية جميلة، غير أنها غير مرتبطة بقائل ما، أو بسياق إخباري مُحدد في نشأتها وورودها⁽¹²⁸⁾، ومن أمثلتها:

1- "سواسية كأسنان الخمار"

2- "كمستبضع التمريلى هجر"

3- "تغافل كأنك واسطي"

4- "كالخادي وليس له بعير"

5- "كمجبر أم عامر"

6- "كلام كالعسل وفعل كالأسل"

ومن العبارات الكنائية الموحية قولهم:

7- "بلغ السيل الزبي"

8- "ماله سبد ولا لبد"

9- "لقيته بين سمع الأرض وبصرها"

10- "لا يتططح فيه عنزان"⁽¹³²⁾

8- الصياغات الاسمية المثلية:

و يقصد بها بعض الأسماء أو التراكيب الاسمية المضافة السائرة بين الناس، بعضها يضرب به المثل فتكون العلاقة بين مورده و مضربه علاقة الكناية على

ويشير أبو هلال العسكري (ت بعد 395هـ) إلى أن هذه الأقوال النادرة في مبانيها ومضامينها، هي ضرب من الحكم غير الشائعة أو السائرة، فإذا سارت على الألسن والأسماع، أصبحت أمثالا، فيقول "أصل المثل من التماثل بين الشئين في الكلام... ثم جعل كل حكمة سائرة مثلاً، وقد يأتي القائل بما يحسن أن يمثل به، إلا أنه لا يتفق أن يسير، فلا يكون مثلاً"⁽¹²⁸⁾.

وربما يكون الفارابي (ت 350هـ) أول من أطلق مصطلح النوادر على هذا النوع من الحكم، والأقوال المثلية غير السائرة على ألسنة العامة، فتبقى مقصورة على الخاصة، فهي حكمة الخواص، فقال: "النادرة: حكمة صحيحة تؤدي عما يؤدي عنه المثل، إلا أنها لم تشع في الجمهور، ولم يختزنها إلا الخواص، وليس بينها وبين المثل إلا الذبوع وضده"⁽¹²⁹⁾.

ومن أمثلتها:

قال خالد بن صفوان: "دع من أعمال السر ما لا يصلح لك في العلانية".

قال حكيم: "إياك وما يعتذر منه، فإنك لن تعتذر من خير أبداً".

من وصايا لقمان: "من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم".

وقال أكنم بن صيفي: "احذر الأمين ولا تأمن الخائن".

وقال أعرابي: لا أعرف أعظم رزية ممن ضيع اليقين وأخطأه الأمل"⁽¹³⁰⁾

لا ينتفع بها، و"أم فروة" للنعجة، وأم الهنسر "أي الجحش - للأتان، و"أم الندامة" للعجلة⁽¹³⁴⁾.

وأما المبنى فهي الأسماء المبدوءة بلفظة ابن أو بنت، لتدل على صفات في الأشخاص، أو الحيوانات، أو الأشياء، أو المعاني، كقولهم "ابن جلا" لأول النهار، ثم ضرب للشخص المتعالم المشهور، و"ابن الأيام" للشخص الجلد المحرب، وابن خلاة" للشخص البريء من الشيء الذي يرمى به، و"ابن خلجان" للبحر، و"بنت الدهر" للمصيبة المباغثة⁽¹³⁵⁾.

وأما المثنى فيقصد بها الأسماء القائمة على صيغة المثنى التي تدل على شيئين مختلفين، كقولهم "الجديدان" لليل والنهار، و"الأسودان" للتمر والماء، و"القمران" للشمس والقمر، و"المشرقان" للمشرق والمغرب⁽¹³⁶⁾.

وقد عني عدد من علماء الأمثال في جمع طائفة كبيرة من هذه الأسماء المثلثة، صنيع أبي هلال العسكري (ت 395هـ)، الذي حشد طائفة كبيرة منها في الباب الأول من جهرته، تحت عنوان "ابن الأيام وما يجري في بابه"⁽¹³⁷⁾، وأكثر من عني بها من علماء الأمثال حمزة الأصفهاني (ت 351هـ)، حيث جمع منها عددا كبيرا في كتابه "الدرة الفاخرة"، وميزها عن باقي الأمثال على وزن أفعل، التي كرس كتابه لها، بأن جمعها في باب واحد، حيث قال "الباب الثلاثون في نوادر من الكلام، جارية مجرى الأمثال، جعلتها تماما لأبواب الكتاب، وقسمتها على ثلاثة فصول، الفصل

الأغلب، وأحيانا علاقة المماثلة و المشاهدة، كالمضافات التي تدخل في سياق الكلام كجزء منه، فتثريه وتزيده حيوية وجمالا من خلال الدلالة الإيجابية، وهي كالمثل، ترتبط بمورد قصصي محدد وتشير إليه بإيجاز شديد، وقد أصبحت كإسم العلم في دلالتها على موردها، فأوردتها كتب الأمثال على هيئة أسماء مضافة مفردة، في غير عبارات تامة، ومن أمثلتها: "غراب نواح" يضرب للرسول الذي لا يعود، أو لمن يبطئ عن ذي حاجة ولا ينجزها له. قال الجاحظ: "يقال في المثل فلان لا يرجع حتى يرجع غراب نوح" و "ذئب يوسف" يضرب لمن يرمي بذنب جناه غيره وهو بريء منه، "ومواعيد عرقوب" يضرب للكاذب الذي يخلف وعده، و"جزاء سنمار" يضرب لمن يجزى بالإحسان الإساءة، و"صحيفة المتلمس" يضرب لمن يسعى بنفسه إلى تلفها وحينها، و"عبيد العصا" يضرب للذليل الذي نفعه في ضره، وعزه في إهاتته⁽¹³³⁾.

ويندرج في هذا الصنف من الأقوال الموجزة السائرة ما يعرف من الأسماء بالمكنى والمبنى والمثنى، ويقصد بالمكنى تلك الأسماء السائرة التي يستشهد بها عند تكرار دواعيها في دلالتها على مضرها وتتميز بنيتها الإضافية القائمة على إضافة كلمة (أب) أو (أم) إلى إسم آخر ذي دلالة مثلية كناية موحية، لتدل على صفة معينة في البشر، أو الحيوانات، أو الأشياء، أو بعض المعنويات، كقولهم: "أبو الحارث" للأسد القوي الذي يشق الأرض بمخالبه، و"أبو جعدة" للذئب، وأبو زيد" للمتكبر، و"أم حباب" للنار التي

للأعمى⁽¹⁴⁰⁾.

وربما كانت هذه الأسماء المثلثة من أساليب العرب التعبيرية التي أضيفت إلى الأساليب والأصناف المثلثة، باعتبارها كلاماً مأثوراً سائراً يعبر عن طرائق تعبيرية كنائية مختلفة للتعبير العربي القديم، في حالات النداء والاستغاثة والدعاء والتعجب والإخبار والسؤال وغيرها، وقد بدا على كثير منها طابع الغرابة والندرة، فهي تعبيرات تجري مجرى الأمثال لاستحسانها وإيجازها وسيرورتها وكثرة دورانها على الألسنة، وتشبه في ذلك العبارات المثلثة التي يستخدمها الناس في أحاديثهم اليومية، وأدعيتهم، وتحياتهم، بعضها يشتمل على تشبيه، وبعضها على كناية، وبعضها كلام عادي لا يشتمل على هذا ولا ذاك⁽¹⁴¹⁾. وقد وضع محمد بن علي الصبان (ت 1206) الفرق بين الأمثال الصريحة والأنماط المثلثة الأخرى التي تجري مجراها بقوله: "الفرق بينه وبين المثل، كما أفاده الدونشري، أن المثل مستعمل في غير ما وضع له، للمشاكلة بين ما وضع له وغيره، على سبيل الاستعارة التمثيلية، وما أجري مجراه مستعمل فيما وضع له، ولكن أشبه المثل في كثرة الاستعمال، وحسن الاختصار، فأعطي حكمه، في عدم التغير"⁽¹⁴²⁾، وربما هذا ما دفع علماء الأمثال إلى إلحاقها في مصنفات الأمثال التي جمعوها.

9- الأمثال الشعرية:

حوت الأشعار العربية القديمة على أنواع مختلفة من الأقوال المثلثة، بما فيها الأمثال الصريحة، مثل شعر زهير

الأول في المكنى، والفصل الثاني في المبنى، والفصل الثالث في المثني، وعددها في هذا الباب خمسمائة كلمة وكسر⁽¹³⁸⁾، وكما ذكر السيوطي (ت 911هـ) طائفة منها في "المزهر" وأفرد لها باباً بعنوان "معرفة الآباء والأمهات، والأبناء والبنات، والأخوة والأخوات، والأذواء والذوات" وقد عني عدد آخر من العلماء بهذه الأسماء، وعالجوها في مؤلفاتهم، مثل ابن السكيت (ت 224هـ)، وابن سيده (ت 458هـ) وغيرهم⁽¹³⁹⁾.

وربما لاحظ العرب في هذه الأسماء المثلثة صفة ملازمة فيها فنسبوا الأشخاص، أو الأشياء، أو الحيوانات، أو المعاني إليها على سبيل التعظيم، أو التمليح، أو السخرية، أو التحقير، أو التشاؤم، أو التفاؤل، وغيرها من البواعث النفسية، أو الاجتماعية، أو الأخلاقية، وربما الدينية، فيلاحظ باعث التعظيم والتهويل في قولهم "أم عبيد" للفلاة المهلكة المليئة بالأفاعي، فيضرب مثلاً للوقوع بالمصيبة الداهية، فقالوا على سبيل المماثلة والمشاكلة "وقعوا في أم عبيد تصارع حياتها"، ومنها "وقعوا في أم جندب" يضرب للقوم يقع الشر والظلم بينهم، وقولهم "بنت الجبل" للحجة التي لا تجيب راقبها، ولا يشفى اللدغ من سمها. ومما ضربوه للسخرية والتحقير، وصفهم الشخص الذي يحتقرونه (بأي جنخادب) على سبيل النبز بالألقاب. ومما استخدموه لتحسين الصفات أو المعاني القبيحة أو المشؤومة طلباً للتفاؤل، قولهم "أبو عمرة" يضرب للفقير وسوء الحال، و"أم عامر" للضعف، وأبو حكيم "للذباب، وفي غير المكنى والمبنى قولهم "السليم" للملدوغ و "البصير"

فهي دالة على الكلفة، فلا يجب للشعر أن يكون مثلاً كله وحكمة، كشعر صالح بن عبد القدوس، فقعد به عن أصحابه، وهو يقدمهم في الصناعة - إكثاره في ذلك" (146).

وغالباً ما كانت ترد الأقوال المثلية على صورة التشبيه الضمني، أو الاستعارة التمثيلية، أو العبارة التصويرية في أشعارهم. وقد عني بعض العلماء بلفراد مصنفات خاصة، لمثل هذه الأبيات الشعرية المثلية السائرة، كما فعل صاحب بن عباد حيث قام بجمع أمثال المتنبي الشعرية، وسماها (أمثال المتنبي)، وعرفت الأبيات المثلية بالأبيات السائرة، وقد جمع بعضها عينية بن المنهال في كتاب سماه (الأمثال السائرة) (147)، أما جامعو الأمثال فغالباً ما كانوا يجتزون الشطر المثل من البيت، ويهملون إيراد الشطر الآخر، مع إهمال قائلها في بعض الأحيان، لأن ذلك ليس من مقصدهم في جمع الأمثال في كتبهم، وأحياناً يجتزون الحكمة أو المثل بإيقاعه ووزنه من البيت، وربما جاءت بعض الأمثال الثرية موزونة، فلا ندري فيما إذا وردت هكذا بداهة على لسان قائلها، أم إنما أجزاء من أبيات شعرية أصلاً، ومن هذه الأشعار المثلية السائرة:

- 1- لعلي مضلل كعامر.
- 2- من يشتري سيفي وهذا أثره.
- 3- ليومها تجري مهاة بالعق.
- 4- كالثور يضرب لما عافت البقر.
- 5- أكذب النفس إذا حدثها.
- 6- كل شيء أخطأ الأنف جلل.

بن أبي سلمي، وشعر الصلتان العبدي، وعدي بن زيد العبدي، والأشعار المنسوبة للإمام علي، والإمام الشافعي، إضافة إلى شعر أبي العتاهية، والمتنبي، والمعري، ولا ندري هل قام بعض هؤلاء الشعراء بابتكار هذه المضامين المثلية من تجاربهم الذاتية، وتأملاتهم في الحياة، أم أنهم قاموا باستيحائها من الأقوال المثلية السائرة، وضموها لغايات بلاغية في أشعارهم، كما فعل الشعراء المتأخرون. وقد كثرت الأمثال في أشعار الوعظ والزهد، حتى أصبحت غرضاً من أغراض الشعر عندهم (143).

وقد كره النقاد استكثار بعض الشعراء من الأمثال والحكم في أشعارهم، وقد ذم الجاحظ (ت 255هـ) كلا من صالح بن عبد القدوس وسابق البربري لكثرة الحكم والأمثال في أشعارهما. فقال "لو أن شعر صالح بن عبد القدوس وسابق البربري كان متفرقا في أشعار كثيرة لصارت تلك الأشعار أرفع مما هي عليه بطبقات، ولصار شعرهما نواذر سائرة في الآفاق، ولكن القصيدة إذا كانت أمثالا لم تسر، ولم تجر مجرى النواذر، ومتى لم يخرج السامع من شيء إلى شيء، لم يكن لذلك عنده موقع" (144). وقد أيد ابن المعتز (ت 296هـ) الجاحظ بقوله في ذم كثرة الأمثال في الشعر، فقال في حديثه عن صالح بن عبد القدوس "لو أن صالحاً نثر أمثاله في شعره، وجعل بينها فصولاً من كلامه لسبق أهل زمانه، وغلب على ميدانه" (145). وعلل ابن رشيقي (ت 456هـ) ذلك بقوله في ذم كثرة الأمثال "إنما هي نبذ تستحسن، ونكت تستطرف، مع القلة والندرة، فأما إذا كثرت

7- كفضل ابن المخاض على الفصيل.

8- كل النداء إذا ناديت يخذلني

إلا ندائي إذا ناديت يامالي⁽¹⁴⁸⁾

10- الأقوال الماثورة:

حشد جامعو الأمثال أعدادا وفيرة من الأقوال السائرة، التي نسبت للصحابه والتابعين والخلفاء الأوائل، والزهاد، والصالحين، والأئمة، والقادة، وزعماء الفرق والمذاهب الفلسفية والدينية، وغيرهم من الدهاة، والبلغاء، والحلماء، ممن كان لهم مكانة دينية أو سياسية مرموقة في تراثنا القديم، وتجمع هذه الأقوال بعض سمات الأقوال المثلية؛ كالإيجاز، والسيورة، والبلاغة، وأغلبها ذو طابع حكمي، أو بلاغي تصويري، وليست من مفهوم المثل الصريح، وكثيرا ما سميت هذه الأقوال السائرة "الأثر"، وهي أقوال موجزة بليغة صائبة ذات مسحة تأملية حكمية أحيانا، أو ذات طابع تصويري جميل أحيانا أخرى⁽¹⁴⁹⁾، ويعد الاهتمام بها في التراث امتدادا للعناية بأقوال الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ولذا ليس غريب أن تجمع معها في كتب الأمثال والأدب طائفة أخرى من أقوال الأنبياء، وعبارات مثلية من الكتب المقدسة الأخرى، وأقوال الفلاسفة. وأكثر من نسبت إليه مثل هذه الأقوال، لقمان الحكيم، والإمام علي رضي الله عنه، وسيدنا سليمان، والسيد المسيح عليهما السلام، كما رويت طائفة وفيرة من هذه الأقوال للخلفاء الأوائل؛ كأبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمر بن عبد العزيز، ولبعض الزهاد والصالحين؛ مثل عامر بن عبد القيس، وأبي ذر،

والحسن البصري، والشافعي، والإمام جعفر الصادق وغيرهم⁽¹⁵⁰⁾، ومن أمثلة هذا النوع التي ألحقها علمه الأمثال في مصنفاتهم:

قال أبو بكر - رضي الله عنه - "لا طامة إلا وفوقها طامة" وقال: "ليست مع العزاء مصيبة، وقال: "أحرص على الموت توهب لك الحياة".

ومن كلام عمر - رضي الله عنه - "من كنتم سره كان الخيار في يده"، وقال: "لا تؤخر عمل يومك لغدك"، وقال: "رحم الله امرأ أهدي إلي عيوبي".

ومن كلام عثمان - رضي الله عنه - "ما يزرع الله بالسلطان أكثر مما يزرع بالقرآن"، وقال: "يكفيك من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك".

ومن كلام علي - رضي الله عنه - "رأي الشيخ خير من مشهد الغلام"، وقال: "الناس من خوف الذل في ذل"، وقال: "من صارع الحق صرعه".

ومن كلام ابن عباس - رضي الله عنه - "الحرمان خير من الامتنان"، وقال: "اسمح يسمح لك". ونسب إلى معاوية "أفلت وانحص الذنب". ونسب إلى عمرو بن العاص "إذا حككت قرحة أدميتها".

ونسب للحسن البصري "مارأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت، وغفلتهم عنه"⁽¹⁵¹⁾.

ونلاحظ كثيرا من هذه الأقوال المثلية قد حشدت بغزارة شديدة في أدب الوصايا منذ العصر الجاهلي، ومعظم ما وصلنا من هذه الوصايا عبارة عن أكذاس من الأقوال المثلية المختلفة، قام علماء الأمثال بتوزيعها على أبواب كتبهم، كما فعلوا في وصايا أكنم بن

مصنفات خاصة بها⁽¹⁵²⁾، إضافة إلى ورودها في كتب الأمثال المختلفة .

وقد قسم العلماء أمثال النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى قسمين ، المثل القياسي المفصل، والمثل السائر الموجز⁽¹⁵³⁾.

أما النوع فقد عني بدراسته الباحثون الذين بحثوا في بلاغة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، ويشمل هذا النوع تلك الأحاديث النبوية الشريفة التي ضمنها (صلى الله عليه وسلم) صوراً بلاغية تمثيلية جميلة، تضمنت في الغالب ألفاظ المماثلة لتدل على التشبيهات المركبة، أو الاستعارات التمثيلية المفصلة، ومن أمثلتها قوله (صلى الله عليه وسلم) "مثل المؤمن كالخامة من الزرع ، تفيثها الريح مرة ها هنا ومرة ها هنا، ومثل الكافر كالأرز، لا تزال حتى يكون إنجعاها مرة واحدة" ، ومنها قوله أيضا "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، طعمها طيب، وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة، طعمها طيب، ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة ، خبيث طعمها، خبيث ريحها"⁽¹⁵⁴⁾. وهذه الأمثال جاءت على نسق الأمثال القرآنية القياسية.

وأما النوع الثاني فهو المثل السائر الموجز، فيشمل تلك العبارات البليغة الموجزة الجامعة التي سارت عنه (صلى الله عليه وسلم) ، وتناقلتها الألسن، فأصبحت أقوالا سائرة مثلية، يستشهد بها الناس، وهي كثيرة،

صيفي وغيره، بينما قام مصنفو كتب الأدب الموسوعية بضم بعضها إلى بعض على غير ترابط، مما يدفع إلى السمة الأساسية لوصايا العصر الجاهلي وخطبه، هي الاعتقاد بأن حشد الأقوال المثلية الموجزة على غير ترابط فيها، كما نلاحظ في سجع الكهان، والوصايا المختلفة.

11- أمثال الحديث الشريف :

يمكننا القول إن معظم ما وصلنا من أحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم) الصحيحة، يندرج في جوامع الكلم، ذات الألفاظ الموجزة، والمعاني الغزيرة. وقد سارت هذه الأحاديث على ألسنة المسلمين لمكانتها في التشريع والتراث عندهم، فهم يحتاجونها في كل شؤون حياتهم، وأحكام دينهم. إضافة إلى هذه الميزة فقد جرت على ألسنة الناس كثير من أقوال الرسول (صلى الله عليه وسلم) الموجزة البليغة، أو أجزاء من تعبيراته، بسبب طبيعة صياغتها التصويرية العذبة، أو بسبب طبيعتها التجريدية التأملية الحكيمة المتقنة، وشقت طريقها إلى الأقوال المثلية السائرة، فأدرجها بعض علماء الأمثال في كتبهم، لإعجابهم ببلاغتها وسرورها ، أو للتبرك بها، وإجلال قدرها. وجل هذه الأقوال المثلية النبوية من أنواع المثل غير الصريح ، لعدم ارتباطها بمورد محدد، أو سياق إخباري قصصي يفسرها، وهي غالبا من الأقوال السائرة الواضحة كالحكم، والعبارات التقليدية، والعبارات الجاهزة، والنوادر، والعبارات التصويرية، وقد عني بأمثال النبي (صلى الله عليه وسلم) نفر من العلماء جمعوها في

فقد روي أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "حفظت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ألف مثل"، ومن هذه الأقوال السائرة ما كان معروفا قبل النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا أنه (صلى الله عليه وسلم) استشهد به فتناقله الناس عن لسانه، وبالطريقة التي استشهد به فيها. ومن ذلك قوله (صلى الله عليه وسلم) "كل الصيد في جوف الفرا"، أو بتطوير معناها بما يتناسب والفضائل الإسلامية مثل قوله "أنصر أخاك ظالما أو مظلوما" وهي قليلة فيما أثر عنه⁽¹⁵⁵⁾.

وأكثر ما سار عنه من الأمثال مما أتى به (صلى الله عليه وسلم)، من معين بلاغته وفصاحته، ولم تسمع من العرب قبله، كقوله (صلى الله عليه وسلم) "مات حتف أنفه"، وقوله "هدنة على دخن" و"إن من البيان لسحرا" و"إن المنبت لا أرضا قطع، ولا ظهر أبقي" و"ياكم وخضراء الدمن" و"الناس كإبل مثة، لا تجد فيها راحلة" و"لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين"، و"رفقا بالقوارير"، و"المستشار مؤتمن" و"الحياء من الإيمان"، و"لا ينفع حذر من قدر" و"اعقل وتوكل"، و"الحرب خدعة"، و"قد حمى الوطيس"⁽¹⁵⁶⁾.

وغالبا ما توظف هذه الأمثال في أدب الوعظ الإصطلاحي للاحتجاج والتأثير. وربما أدرجت في خلال القصص أو الخطب كعناصر استشهاد ومدعمة للتعبير من الناحيتين المنطقية والجمالية.

12- أمثال القرآن الكريم :

حوى النص القرآني الكريم الكثير من العبارات

التصويرية، والحكم التجريدية، والكتابات الموحية، والتشبيهات المركبة، والاستعارات التمثيلية، وغيرها من الأشكال التعبيرية التي أطلق عليها اسم الأمثال القرآنية. وقد كان لهذه الأنماط المثلية في القرآن شأن عظيم في بلاغة القرآن، وإعجازه، وجمالياته، حيث ساعدت في إبراز المعقول في صورة المحسوس، وكشف الحقائق، وتقريب المعاني البعيدة من الفهم، وتثبيت المعاني في الذهن، وصياغتها في عبارات سهلة موجزة، وسهلت سبيل الألفاظ والتأسي، فكانت بعض سبل القرآن لعظة الناس وهدايتهم⁽¹⁵⁷⁾.

وقد زخر القرآن الكريم بالأمثال الموجزة والمطولة، وتتميز أمثال القرآن عن الأمثال الأدبية العادية بأنها مرسلة من الله على غير مورد، أو حدث ترتبط به. وقد تعرض علماء الدراسات القرآنية لها بالدرس والعناية، وصنفوا فيها العديد من المؤلفات المستقلة، أو تعرضوا لها ضمن مؤلفاتهم الأدبية أو الدينية في أبواب خاصة بها. وقد صنف علماء الدراسات القرآنية أمثال القرآن⁽¹⁵⁸⁾، في الأنواع التالية:

1- الأمثال الموجزة السائرة، وتدعى أيضا الأمثال المرسلة، وهي آيات أو أجزاء منها، تضمنت قيما دينية معينة، أو مبادئ خلقية سامية، لم تكن أمثالا في وقت نزولها، وإنما اكتسبت صفة المثلية بعد نزول القرآن، وانتشار آياته بين الناس، وهذه الآيات أو العبارات القرآنية لا تشمل نصوصها لفظ التشبيه أو التمثيل، ولسيرورتها بين المسلمين والعرب، صح استعمالها فيما يشبه ما وردت فيه أصلا من معنى أو تصوير، فتناقلتها

وهذا النوع من الأمثال القرآنية يتضمن صوراً تشبيهية مركبة، تبرز مقاصدها الخفية، ومعانيها المضمرّة بوسائل تعبيرية بليغة، في غاية الجمال والوضوح، تبعث في النفس الإنسانية البهجة وتثير فيها رهبة العظمة، وتهدّها بإرشادها إلى الخير، وتكشف لها عن أسرار الخلق وعظمة الخالق عز وجل.

3- الأمثال الكامنة، ويقصد بها تلك الآيات أو

العبارات القرآنية التي يصرح القرآن بأنها أمثال، ولم تسر في الناس سيورة الأمثال الموجزة المرسلّة، وإنما هي أمثال في نظر العلماء لاشتغالها على معانٍ قريبة الشبه أو الصلة بأمثال عربية سائرة، فهي عندهم أمثال بمعانيها لا بألفاظها، ومن هنا سميت أمثالاً كامنة⁽¹⁶⁴⁾. ومن ذلك أهم يرون أن المثل "خير الأمور أوساطها"⁽¹⁶⁵⁾ يكمن معناه في القرآن في أربعة مواضع هي: قوله تعالى: (لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك)، وقوله تعالى: (والذين إذ أنفقوا لم يسرفوا، ولم يقتصروا، وكان بين ذلك قواماً)، وقوله تعالى: (ولا تجهر بصلاتك، ولا تخافت بها، وابتغ بين ذلك سبيلاً)، وقوله تعالى: (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك، ولا تبسطها كل البسط)⁽¹⁶⁶⁾.

وقد أورد السيوطي ثلاثة عشر مثلاً من هذا النوع نقلاً عن الماوردي⁽¹⁶⁷⁾، وقد احتج بعض الباحثين بأن اشتغال بعض هذه الآيات على معانٍ قريبة الشبه من معاني بعض الأمثال السائرة لا تكفي لاعتبارها أمثالاً، لأنها لم تستوف خصائص الأمثال السائرة المعروفة⁽¹⁶⁸⁾. ويجدر التنبيه إلى أننا من النادر جداً أن نجد مثلاً

الألسن والكتابات⁽¹⁵⁹⁾، ومن أمثلتها قوله تعالى: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)، و(الآن حصحص الحق)، و(أليس الصبح بقريب)، و(ولا يحيق المكر السوء إلا بأهله)، و(وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم)، و(قضي الأمر الذي فيه تستفتيان)، و(لا يستوي الخبيث والطيب)، و(نحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى)، (كل نفس بما كسبت رهينة)⁽¹⁶⁰⁾.

2- الأمثال القياسية المصراحة، وتدعى المفصلة

أيضاً، ويقصد بها تلك الآيات التي تضمنت سرداً وصفياً أو قصصياً مطولاً، وتضمنت لفظة (المثل) أو ما ينوب عنها من أدوات التشبيه، لتوضيح معنى ما عن طريق التشبيه المركب، أو الاستعارة التمثيلية، وقد يسميها علماء البلاغة (التمثيل)⁽¹⁶¹⁾.

ومن أمثلتها التي تتضمن سرداً وصفياً قوله تعالى: (الله نور السماوات والأرض، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب دري، يوقد من شجرة مباركة زيتون لا شرقية ولا غربية، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء، ويضرب الله الأمثال للناس، والله بكل شيء عليم)⁽¹⁶²⁾.

ومن أمثلة السرد القصصي قوله تعالى: (واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية. إذ جاءها المرسلون. إذ أرسلنا إليهم اثنين، فكذبوهما، فعزّزنا بثالث، فقالوا إنا إليكم مرسلون. قالوا: ما أنتم إلا بشر مثلنا، وما أنزل الرحمن من شيء، إن أنتم إلا تكذبون. قالوا: ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون، وما علينا إلا البلاغ المبين)⁽¹⁶³⁾.

الناس، وتقله على الحكاية دون تفسير، وتساهم بالغرابة والندرة.

ويلحظ قيام علماء الأمثال في التراث العربي القديم بمحشد كل ما له علاقة بجوامع الكلم والتعبير الموجز السائر في مصنفات الأمثال، ووسموه بما يجري مجرى المثل، فجاءت مصنفاتهم المثلية جامعة لأصناف عديدة من العبارات الموجزة البليغة السائرة النادرة، مما يوحى بتوسعهم في فهم دلالة مصطلح المثل الأدبي السائر، بحيث شمل عندهم كافة أصناف جوامع الكلم الموجز السائر من المنشور والمنظوم.

قرأنا في كتب الأمثال المعروفة وإنما أفردت بمصنفات خاصة بها كما أسلفنا، أو في أبواب مخصصة لها في كتب الأدب الموسوعية. وفذلكة القول أن الأمثال قد نالت عناية فائقة من الباحثين القدماء والمحدثين، فقد تناولوا مصطلح المثل فأصلوه من الناحية اللغوية، وتتبعوا تطور دلالاته من النواحي الأدبية، والبلاغية، والتفسيرية القرآنية، فحددوا أهم سمات الجنس الأدبي الذي يدل عليه هذا المصطلح، وحصروها في الإنجاز، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، والكناية، وانبثاقها عن مورد معين، ويقصدون به الحادثة التي أرسل فيها المثل، وأن يتكرر استخدامها في مضرب يشبه حالة مورده، واشتروا سيرورته بين

الهوامش

- (96) الميداني: مجمع الأمثال 1/333-237.
- (97) انظر ابن الأثير: المثل السائر 1/61، وأحمد الحذيري: التمييز بين المثل والحكمة 114-115.
- (98) انظر الحسن اليوسي: زهر الأكم 1/58.
- (99) انظر زهاتم: الأمثال العربية القديمة 27، وعز الدين إسماعيل: للكونات الأولى للغة العربية 70، 80، -83.
- (100) الميداني: مجمع الأمثال 2/311.
- (101) الميداني: مجمع الأمثال 1/140.
- (102) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال 1/49، واللسان (دهده).
- (103) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال 1/315، والميداني مجمع الأمثال 1/161.
- (104) See Heinrichs: The hand of the North wind, p.7, Sellheim: Manthal, in E12, Vol. VI, 816>
- (105) الميداني: مجمع الأمثال 1/296، 2/68، 2/359، 1/129، 2/32، 2/262، 2/196، 2/272، 2/145، 2/339.
- (106) ابن منظور: اللسان (حكم).
- (107) الشريف الجرحاني: التعريفات 54.
- (108) ابن منظور: اللسان (حكم).
- (109) أحمد الحذيري: التمييز بين المثل والحكمة 129، وزهاتم: الأمثال العربية القديمة 32، ومحمد أبو علي: الأمثال العربية 48.
- (110) ابن عبد ربه: العقد 3/76، وزهاتم: الأمثال العربية القديمة 32.
- (111) الميداني: مجمع الأمثال 1/296، 1/333، وانظر أحمد الحذيري: التمييز بين المثل والحكمة 133.
- (112) الميداني: مجمع الأمثال 1/136، 1/302، 1/294، وأحمد الحذيري: التمييز بين المثل والحكمة 130.
- (113) انظر الحسن اليوسي: زهر الأكم 1/29.
- (114) ممدوح حقي: المثل المقارن 21.
- (115) زهاتم: الأمثال العربية القديمة 32.
- (116) عفيف عبد الرحمن: الأمثال العربية القديمة 30.
- (117) الميداني: مجمع الأمثال 1/294، 1/211، 1/52، 2/242، 2/79، 1/370، 2/322، 2/310.
- (118) انظر زهاتم: الأمثال العربية القديمة 30، ومحمد أبو علي: الأمثال العربية 46.
- (119) الميداني: مجمع الأمثال 1/160، 1/161، 2/286، 2/180، 2/210، 2/398، 2/231، 2/266، 2/10، 1/320.
- (120) الميداني: مجمع الأمثال 1/66، 1/446، 2/174.
- (121) انظر أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال 1/6.
- (122) انظر حمزة الأصفهاني: الدرر الناضرة 1/56، يجعل عددها 1800 مثل مع المولدة، وعفيف عبد الرحمن: الأمثال العربية على صيغة أفعال التفضيل ص ص 43-51.
- (123) انظر حمزة الأصفهاني: الدرر الناضرة 1/59-61، وعفيف عبد الرحمن: الأمثال العربية على صيغة أفعال التفضيل ص ص 50-84.
- (124) للميداني: مجمع الأمثال 1/445، 1/115، 2/46، 1/182، 2/353، 2/67، 2/353، 1/431، 1/419، 2/353، 1/324.
- (125) الميداني: مجمع الأمثال 1/118، 2/66، 1/374، 1/219، 1/159.
- (126) زهاتم: الأمثال العربية القديمة 35، ومحمد أبو علي: الأمثال العربية 47.
- (127) الميداني: مجمع الأمثال 1/431، 1/169، 2/27، 2/38.

- الأمثال 2-370-371. وانظر عبد المجيد عابدين:
الأمثال في النثر العربي القديم 106-107.
(141) انظر عبد المجيد عابدين : الأمثال في النثر العربي القديم
106-107، وقطامش: الأمثال لعربية 22-23.
(142) الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشموني 26/2.
(143) انظر محمد عبد السلام: موقف النقاد القدامى من شعر
الحكمة والزهد 90-93.
(144) الجاحظ: البيان والتبيين 206/1.
(145) ابن المعتز: البديع 1-2.
(146) ابن رشيقي: العمدة 99/1، و108.
(147) انظر زهايم: الأمثال العربية القديمة 39-40.
(148) الميداني: مجمع الأمثال 197/2، 206/2، 307/2،
142/2، 139/2، 136/2، 141/2.
(149) 137ب) زهايم: الأمثال العربية القديمة 40، وقطامش:
الأمثال العربية 129-174.
(150) ابن عبد ربه: العقد 157-140/3، والميداني: مجمع
الأمثال 461-448/2.
(151) الثعالبي: التمثيل والمحاضرة 28، 30، وأبو هلال العسكري
: جمهرة الأمثال 413/2، 159/1، 144/1، والميداني :
مجمع الأمثال 450/2، 457-، 338/1.
(152) انظر زهايم: الأمثال العربية القديمة 37-38، وقطامش:
الأمثال العربية 164-168، ابن قيم الجوزية: الأمثال في
القرآن 24-27.
(153) انظر الثعالبي : التمثيل والمحاضرة 22-28، وقطامش:
الأمثال العربية 157-164
(154) الميداني: مجمع الأمثال 277/2، وقطامش: الأمثال العربية
162.
(155) الميداني: مجمع الأمثال 136/2، 334/2، وابن عبد ربه:
العقد 64/3.
(156) ابن عبد ربه: العقد 63/3-66، والميداني 448/2-450،
229/2، 189/2، 203/2، 242/2، 100/1، 191/2، 32/2،
110/1، 243/2، 186/2.
(128) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال 7/1.
(129) الفارابي: ديوان الأدب 74/1.
(130) ابن عبد ربه: العقد 153/3، 152.
(131) قطامش: الأمثال العربية 253-279، زهايم: الأمثال
العربية القديمة 27-31.
(132) الميداني : مجمع الأمثال 329/1، 153/2، 145/1، 142/2،
133/2، 144/2، 91/1، 270/2، 183/2، 225/2.
(133) الثعالبي: ثمار القلوب 40، 46، 131، والميداني: مجمع
الأمثال 159/1، 399/1، 311/2، 19/1.
(134) حمزة الأصفهاني: الدرر الفاخرة 471/2-552،
والسيوطي: الزهر 506/1-524، وانظر عبد المجيد
عابدين: الأمثال في النثر العربي القديم 105-107.
وقطامش : الأمثال العربية 23.
(135) حمزة الأصفهاني: الدرر الفاخرة 471/2-552، وابن
سيده: المختصص 169/13-223، والميداني: مجمع
الأمثال 22/1، 31/1، والسيوطي : الزهر 506/1-
524، وقطامش : الأمثال العربية 24.
(136) حمزة الأصفهاني: الدرر الفاخرة 471/2-552، وابن
سيده: المختصص 129/13-223، والسيوطي: الزهر
506/1-524، وقطامش: الأمثال العربية 24.
(137) أبو هلال العسكري : جمهرة الأمثال 25/1-48.
(138) حمزة الأصفهاني: الدرر الفاخرة 471/2-552.
(139) ابن السكيت: إصلاح المنطق 294، وابن سيده: المختصص
169/13-223، وانظر قطامش: الأمثال العربية 24-
25، وعبد المجيد عابدين: الأمثال في النثر العربي القديم
105-106.
(140) حمزة الأصفهاني : الدرر الفاخرة 471/2-552،
والسيوطي: الزهر 506/1 - 524، والميداني: مجمع

- والرافعي: تاريخ آداب العرب 332/2-350. وعز الدين السيد: الحديث النبوي من الوجهة البلاغية 177-186. والنويري: نهاية الأرب 3/2.
- (157) انظر بكر الشيخ أمين: التعبير الفني في القرآن 230، وزلحلم: الأمثال العربية القديمة 36.
- (158) انظر ابن قيم الجوزية: أمثال القرآن 23-27، وقطامش: الأمثال العربية 149-156، وزلحلم: الأمثال العربية القديمة 36-37.
- (159) انظر عبد المجيد عابدين: الأمثال في النثر العربي القديم 136.
- (160) الآيات على التوالي: آل عمران 92، ويوسف 51، وهود 81، وفاطر 43، والبقرة 216، ويوسف 41، والمائدة 100، والحشر 14، والمائدة 38.
- (161) انظر قطامش: الأمثال العربية 135-147.
- (162) النور 35.
- (163) يس 13-28.
- (164) انظر عبد المجيد عابدين: الأمثال في النثر العربي القديم 134، وقطامش: الأمثال العربية 134.
- (165) الميداني مجمع الأمثال 243/1، والزرخشري: المستقصى 77/2.
- (166) الآيات على التوالي: البقرة 68، والفرقان 67، والإسراء 110، 29.
- (167) انظر السيوطي: الإتقان 41-43.
- (168) انظر عبد المجيد عابدين: الأمثال في النثر العربي القديم 136. وبكر الشيخ أمين التعبير الفني في القرآن 231.

المراجع

- 1- ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير (ت 637هـ). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1939 م.
- 2- الأزهرى، ابو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت 370هـ). تذيب اللغة، تح عبد السلام هارون وآخرون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1964-1967 م.
- 3- إسماعيل، عز الدين. المكونات الأولى للثقافة العربية، مطبعة الأديب، بغداد 1972 م.
- 4- ابن أبي الأصبع، زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد (ت 654هـ). بديع القرآن، تح حفي محمد شرف، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1957 م.
- 5- الأصفهاني، حمزة بن الحسن (ت 351هـ). الدرر
- الفاخرة في الأمثال السائرة، تح عبد المجيد قطامش، دار المعارف، مصر، 1971 م.
- 6- الأصمعي، عبد الملك بن قريش (ت 216هـ). الأضداد، نشر أو غست هفتر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1912 م.
- 7- الباقلائي، أبو بكر محمد بن الطيب (ت 403هـ). إعجاز القرآن، تح أحمد حقر، دار المعارف، مصر، 1977 م.
- 8- أبو البقاء الكفري، أيوب بن موسى الحسيني (ت 1095هـ). الكليات، تح عدنان درويش ورفيقه، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1982 م.
- 9- البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت 487هـ). فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تح إحسان عباس وعبد المجيد قطامش، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983 م.

- 10- بياتي، جاكين. "المثل جنسا أدبيا" بحث منشور ضمن أعمال ندوة "مشكلة الجنس الأدبي في الأدب العربي القديم"، منشورات كلية الأدب، منوبة/تونس، سلسلة الندوات، مجلد 10، سنة 1994، ص ص 275-299.
- 11- البيضاوي، عبد الله بن عمر (ت 685هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الكتب العلمية، بيروت 1988م.
- 12- التفتازاني، مسعود بن عمر الهروي (ت 793هـ). المطول في شرح تلخيص القزويني، مطبعة أحمد كامل، استانبول، 1330هـ.
- 13- التهانوي، محمد علي بن علي الفاروقي (ت بعد 1157هـ). كشاف اصطلاحات الفنون، كلكتا، 1862م.
- 14- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت 429هـ). التمثيل والمحاضرة، تح عبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، 1961م.
- 15- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت 429هـ). ثمار القلوب في المضاف والنسب، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1965م.
- 16- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255هـ). البيان والتبيين، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1968م.
- 17- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت 471هـ). أسرار البلاغة، تح هلموت ريتز، مطبعة وزارة المعارف، استانبول، 1954م.
- 18- الجرجاني، الشريف علي بن محمد (ت 816هـ). التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت د.ت.
- 19- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت 398هـ). تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1956م.
- 20- ابن حجة الحموي، أبو بكر بن علي (ت 837هـ). خزانة الأدب، المطبعة الخيرية، مصر، 1886م.
- 21- الحذيري، أحمد "التمييز بين المثل والحكمة في كتب الأمثال القديمة عند العرب"، بحث منشور في: حوليات الجامعة التونسية، العدد 31، سنة 1990م، ص ص 109-134.
- 22- حسين، طه. في الأدب الجاهلي، دار المعارف، مصر، 1927م.
- 23- حقي، ممدوح. المثل المقارن بين العربية والإنجليزية، دار النجاح، بيروت، 1973م.
- 24- أبر حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت 754هـ). البحر المحيط، مطبعة السعادة القاهرة، 1328هـ.
- 25- الخولي، أمين. الأمثال في القرآن الكريم، محاضرات ألقاها على طلبة الدراسات العليا في جامعة القاهرة، (مخطوط).
- 26- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (ت 606هـ). مفاتيح الغيب، (التفسير الكبير)، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1995م.
- 27- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (ت 606هـ). نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، مطبعة الآداب والمؤيد، القاهرة، 1317هـ.
- 28- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد (ت 502هـ). المفردات في غريب القرآن، تح محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1961م.
- 29- الرافعي، مصطفى صادق. تاريخ آداب العرب، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1953م.
- 30- ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق (ت 456هـ). العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 1972م.
- 31- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت 794هـ). البرهان في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1957م.

- 32- زهايم، رودلف. الأمثال العربية القديمة، ترجمة رمضان عبد التواب، مؤسسة الرسالة، 1982م.
- 33- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت 538هـ). المستقصى في الأمثال، مطبعة مجلس المعارف العثمانية، أباد الهند، 1962م.
- 34- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (538هـ). الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل ووجوه التأويل، دار الفكر، بيروت، 1977م.
- 35- أبو السعود، محمد بن محمد الحنفي (982هـ). إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، (تفسير أبي السعود)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- 36- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق (ت 244هـ). إصلاح المنطق، تح أحمد محمد شاكر ورفيقه، دارالمعارف، القاهرة، 1956م.
- 37- السيد، عز الدين. الحديث النبوي من الوجهة البلاغية، دار الطباعة المحمدية بالأزهر، القاهرة، 1972م.
- 38- ابن سيده، أبو الحسن علي إسماعيل (ت 458هـ). المختص، المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، 1316هـ.
- 39- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ). الإتقان في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، 1967م.
- 40- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ). بغية الدعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1964م.
- 41- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ). المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تح أبو الفضل إبراهيم وآخرين، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1958م.
- 42- الشيخ أمين، بكر. التعبير الفني في القرآن، دار الشروق، بيروت، 1979م.
- 43- الصبان، محمد بن علي (ت 1206). حاشية الصبان على شرح الأشتوني لألفية ابن مالك، المطبعة الشرقية.
- 44- الصغير، محمد حسين. الصورة الفنية في المثل القرآني، دار الهادي، بيروت، 1992م.
- 45- أبو صوفة، محمد. الأمثال العربية، ومصادرها في التراث، مكتبة الأقصى، عمان، د.ت.
- 46- ضيف، شوقي. الفن ومذاهبه في النثر العربي، دار المعارف، مصر، 1965م.
- 47- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ). التبيان في تفسير القرآن، تح أحمد القصير، المطبعة العلمية، النجف الأشرف، 1957م.
- 48- عابدين، عبد المجيد. الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الأدب السامية الأخرى، مكتبة مصر، القاهرة، 1956م.
- 49- ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد (ت 328هـ). العقد الفريد، تح أحمد أمين وآخرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1952م.
- 50- عبد الرحمن، عفيف. "الأمثال العربية القديمة"، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم الإنسانية، تصدر عن جامعة الكويت، العدد العاشر، المجلد الثالث، ربيع 1983، ص 11-61.
- 51- عبد الرحمن، عفيف. "الأمثال العربية على صيغة أفعّل التفضيل"، بحث منشور في: المجلة العربية للعلوم الإنسانية، تصدر عن جامعة الكويت، المجلد السادس، العدد 21، شتاء 1986م، ص 41-86.
- 52- عبد السلام، محمد. "موقف النقاد القدامى من شعر الحكمة والزهد"، بحث منشور في حوليات الجامعة التونسية، العدد 15، سنة 1977م، ص 83-94.
- 53- أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت 224هـ). كتاب

- الأمثال، تح عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، بيروت، 1980م.
- 54- أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت 210هـ). مجاز القرآن، تح محمد فواد سزكين، مطبعة السعادة، القاهرة، 1955م.
- 55- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت 395هـ). جمهرة الأمثال، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ورفيقه، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، 1964م.
- 56- العلوي، يحيى بن حمزة (ت 749هـ). الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، مطبعة المقتطف، القاهرة، 1914م.
- 57- أبو علي، محمد توفيق. الأمثال العربية والعصر الجاهلي، دار النفائس، بيروت، 1988م.
- 58- فاخوري، حنا. الحكم والأمثال، دار المعارف، القاهرة، 1980م.
- 59- الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت 350هـ). ديوان الأدب، تحقيق أحمد مختار عمر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1974-1976م.
- 60- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت 395هـ). معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1366هـ/1949م.
- 61- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت 204هـ). معاني القرآن، تح أحمد نجاتي ورفيقه، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1955م.
- 62- الفياض، محمد جابر. الأمثال في القرآن الكريم. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988م.
- 63- الفيروز أبادي، محمد، بن يعقوب (ت 817هـ). القاموس المحيط مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1952م.
- 64- القاضي، منير. المثل في القرآن الكريم، بحث منشور المجموع العلمي العراقي، ج7، سنة 1960م، ص ص 3-35.
- 65- القزويني، الخطيب جلال الدين محمد بن سعد الدين (ت 739هـ). التلخيص في علوم البلاغة، تح عبد الرحمن لبروققي، للطبعة الرحمانية، القاهرة، 1932م.
- 66- القزويني، الخطيب جلال الدين محمد بن سعد الدين (ت 739هـ). الايضاح في علوم البلاغة، تح جماعة من علماء الأزهر، الأزهر، القاهرة، د.ت.
- 67- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت 821هـ). صبح الأعشى في صناعة الإنشا، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، 1963م.
- 68- قطامش، عبد المجيد. الأمثال العربية، دار الفكر، دمشق، 1988م.
- 69- ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي أيوب (ت 751هـ). أعلام الموقعين عن رب العالمين، تح عبد الرحمن الوكيل، القاهرة، 1969م.
- 70- ابن قيم الجوزية، محمد أبو عبد الله محمد بن أبي أيوب (ت 751هـ). الأمثال في القرآن الكريم، تح سعيد الخطيب، دار المعرفة، بيروت، 1983م.
- 71- ابن قيم الجوزية، بن أبي أيوب (ت 751هـ). كتاب الفوائد، مطبعة السعادة، القاهرة، 1327هـ/1909م.
- 72- الميرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285هـ). المقتضب، تح محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1386هـ/1966م.
- 73- ابن المعتز، عبد الله بن المعتز (ت 296هـ). كتاب البديع، تح أغناطيوس كراتشكوفسكي، دار المسيرة، بيروت، 1982م.
- 74- مطلوب، أحمد. معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989م.
- 75- ابن المقفع، عبد الله (ت 143هـ). الأدب الصغير (ضمن آثار ابن المقفع)، منشورات دار الحياة، بيروت، 1978م.
- 76- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ). لسان العرب،

- دار صادر ، بيروت، 1970م.
- 77- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت 518هـ). مجمع الأمثال، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، 1959م.
- 78- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت 385هـ). الفهرست، تح رضا تجدد المازنداني، د.ن، طهران 1971م.
- 79- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ). نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1954م.
- 80- المندروسى، سالم. للتل ومفهومه عند اللغويين في لترات لعربي، (بحث مقبول للنشر في مجلة اللسان العربي).
- 81- ابن وهب الكاتب، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم.
- البرهان في وجوه البيان، تح أحمد مطلوب وعديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، 1967م.
- 82- ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ). معجم الأدباء مطبعة دار للآنون، القاهرة، د.ت.
- 83- اليوسى، الحسن (ت 1102هـ). زهر الأكسم في الأمثال والحكم، تح حجي والأخضر، دار الثقافة، للآليضاء 1981م.
- 84-Eissfeldt, Otto. Der Maschal in Alten Testament, Beihefte zur Z.A.T.W., XXIV Giessen, 1913.
- 85- leischer, Kleine Schriften, Leipzig, Leipzig, 1885.
- 86- Heinrichs, W. The hand of the north wind, Wiesbaden, 1977.
- 87 - Hulme, Edward. Proverb Lore, London, 1902.
- 88 - Sellheim, Rudolf. Manthal, in E12., New Edition, Leiden, 1960, Vol. VI, pp.815-828.



مناقشات وآراء

1 - قرار تعميم اللغة العربية واستعمالها

(رأي في التجربة الجزائرية)

د. صالح بلعيد (جامعة تيزي وزو بالجزائر)

2 - حول كتاب: "النشاط المعجمي بالأندلس"

(للدكتور يوسف عيد)

د. عبد العلي الودغيري (رئيس المعهد الإسلامي بالنيجر)